mroftalp htehaB ni knil muideM

العقيدة الواسطية | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | 03- قوله سبحانه)فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه(

عبدالرحمن العجلان

والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد بسم الله الرحمن الرحيم قال المؤلف رحمه الله تعالى وقوله فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه وقوله ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كانهم بنيان مرصوص - 00:00:00

وقوله وهو الغفور الودود هذه الايات الكريمة الثلاث اوردها المؤلف رحمه الله تعالى للدلالة على اثبات صفة المحبة لله جل وعلا وقد اورد المؤلف رحمه الله تعالى ثمان ايات كلها دالة - 00:00:34

على اثبات صفة المحبة لله جل وعلا وهناك ادلة كثيرة لكن المؤلف رحمه الله اكتفى بهذه الايات الثمان واهل السنة والجماعة يثبتون صفة المحبة لله جل وعلا كما اثبتها لنفسه في كتابه العزيز واثبتها له رسوله صلى الله عليه - 00:01:12

وسلم في سنته كما سيأتي ان شاء الله فهنا يسوق المؤلف الادلة من القرآن ثم يأتي بعد ذلك الدلال على اثبات الصفات من السنة المطهرة الصحيحة واول هذه الايات قوله جل وعلا واحسنوا - 00:01:51

ان الله يحب المحسنين فاثبت صفة المحبة لله جل وعلا بانه يحب المحسنين واقسطوا ان الله يحب المقسطين. وهذه الاية الثانية والاية الثالثة قوله فما استقاموا لكم. فاستقيموا لهم ان الله يحب المتقين - 00:02:21

والاية الرابعة قوله جل وعلا ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين والاية الخامسة قوله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله. فاثبت لنفسه صفة المحبة بانه يحب من اتبع الرسول - 00:02:56

صلى الله عليه وسلم والاية السادسة قوله تعالى فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه اثبت صفة المحبة له كما اثبت ان اولياءه يحبونه. فسوف يأتي الله قوم يحبهم هو جل وعلا وهم يحبونه كذلك. والاية - 00:03:29

فيها قوله تعالى ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كانهم بنيان والاية الثامنة قوله تعالى وهو الغفور الودود والمودة اعلى صفة وامكن صفة للمحبة. امكن منها وتقدم الكلام على قوله تعالى فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه. وقوله جل وعلا - 00:04:04

ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كانهم بنيان مرصوص والكلام الان على قوله جل وعلا وهو الغفور الودود. فهو جل وعلا غفور بمعنى انه يغفر الذنب يغفره والغفر الستر المغفر هو الذي يستر الرأس - 00:04:45

فياقيه يقيه الافات والضربات فهو جل وعلا غفور بمعنى انه غافر. يطلع جل وعلا على اعمال عباده وعلى ذنوبهم فيسترها عليهم في الدنيا ويغفرها لهم في الدار الاخرة. فهو جل - 00:05:19

يتحبب الى عباده بغفران ذنوبهم وستر عيوبهم فهو موصوف بانه غفور جل وعلا نعم اقرأ قوله وهو الغفور قوله وهو الغفور الى اخره تضمنت الاية اثبات اسمين من الاسماء الحسنى. اسماعين وهما - 00:05:46

الغفور الودود. لان اثبات الاسماء توقيفي يعني ما يجوز لنا ان نأتي باسماء لله من عند انفسنا استحساننا وانما اسماء الله توقيفية يعني يتوقف على ما ورد في الكتاب العزيز القرآن المجيد او السنة المطهرة - 00:06:19

فلا نأتي باسم لله لم يرد فيهما. ولا نأتي بصفة لله لم ترد فيهما هذا معنى قول قولنا اسماء الله وصفاته توقيفية يعني نتوقف على ما ورد في الكتاب والسنة - 00:06:51

وهما الغفور الودود اما الاول فهو مبالغة الغفر. ومعناه الذي يكثر منه الستر على المذنبين من عباده والتجاوز عن مؤاخذتهم فهو يطلع ويستر جل وعلا ويتجاوز عن سيئاتهم واصل الغفر الستر - 00:07:17

الستر والوقاية. لان الستر وحده ما يسمى غفر ولهذا قالوا المغفر الذي يوضع على الرأس ولا يقال في العمامة مغفر ولا غفرة ولا تغفر لانها ما تقي الضربات العمامة وانما المغفر سمي المغفر لانه يقي الراس من الضربات - 00:07:52

ومما استدل به على ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل يوم الفتح غير محرم قالوا دخل وعلى رأسه المغفر لان المحرم ما يستر رأسه يكشف رأسه والمغفر يستر الرأس ويقيه. نعم. ومنه يقال الصبغ اظفر للوسخ - 00:08:27

قال ابن رجب رحمه الله المغفرة المغفرة محو الذنب وازالة اثره ووقاية شره محو الذنب وازالة اثره يعني لا عقوبة تمحو العقوبة وتقيه شره. لان الذنب له شرط ويستحق صاحبه العقوبة. فاذا غفر الله جل وعلا الذنب وقاه شره. ما صار - 00:08:59

عليه مخبة او شر من هذا الذنب سالت ومنه يقول من المغفرة منه المغفر لما يقي الرأس من الاذى لانه الرأس اذا وظع عليه مغفر وجائته ظربات فالمغفر يقي الرأس من الضربات - 00:10:02

فلا تؤثر الضربات في الرأس ما دام المغفر موجود لا كما ظنه بعضهم انه الستر لا يقول ظن بعظهم ان الغفر الستر فقط وهذا لا يكفي فالعمامة لا تسمى مغفرا - 00:10:29

مع سترها هي تستر العمامة لكن هل تقي الضربات؟ لا مع سترها فلابد في لفظ المغفر من الوقاية. يعني وقاية الشر واما الثاني فهو من الود. الذي هو خالص الحب والطفه. وهو اما من - 00:10:57

بمعنى فاعل فيكون معناه الكثير الود. لاهل طاعته والمتقرب اليهم بنصره. بنصره له ومعونته واما الثاني فهو من الود الذي هو خالص المحبة خالص الحب والطفه يقال الاب يتودد الى اولاده - 00:11:27

يعني يتحبب اليهم وهو اما من فعول بمعنى فاعل يعني انه واد يود عباده المخلصين له بالعبادة فهو يود ويحب انبيائه ورسله وملائكته وصالحي عباده ويتودد اليهم يعني فهو واد لهم يعني يودهم هو - 00:12:03

فيكون معناه الكثير الود لاهل طاعته. يعني يود اهل طاعته مودة كثيرة والمتقرب اليهم بنصرهم ومعونتهم. يعني يتقرب اليهم بما يحبون. باعطائهم ما يحبونه نعم واما من انه موجود يعني الودود انه موجود يعني محبوب يعني ان عباده يحبونه ويتودعو - 00:12:50

اليه. فهو محبوب من قبل عباده وهو محب لعباده كذلك يقول وقوله الود الودود من الود وهو خالص الحب والطفه وارقه. وهو من الحب بمنزلة الرأفة والرحمة يعني زيادة الحب - 00:13:35

قال الجوهري وددت الرجل اوده ودا اذا احببته والود المودة والودود المحب والودود من صفاته اصله من المودة واختلف على قولين فقيل هو ودود بمعنى واد الذي هو اسم الفاعل - 00:14:08

بمعنى ضارب وقتول بمعنى قاتل ونؤوم بمعنى ناعم يعني بمعنى اسم الفاعل ودود بمعنى واد ويشهد لهذا القول ان فعولا في صفات الله تعالى فاعل. كغفور بمعنى غافر. وشكور بما - 00:14:36

انا شاكر وصبور بمعنى صابر وهكذا وقيل بل هو بمعنى موجود بمعنى موجود يعني يود يود العباد يودونه ويحبونه وقيل هو بمعنى موجود وهو الحبيب. وبذلك فسره البخاري رحمه الله. البخاري رحمه الله - 00:15:01

الله قال الودود بمعنى انه موجود محبوب من قبل عباده الصالحين وبذلك بشره البخاري رحمه الله في صحيحه فقال الودود الحبيب والاول اظهر الاول انه ودود بمعنى واد يعني انه يحب عباده - 00:15:32

وددوا اليهم بما ينعم به عليهم والاول اظهر لاقترانه بالغفور. لا شك ان الغفور هنا بمعنى الغافر. فالودود حينئذ يكون بمعنى الواد يعني انه يتودد الى عباده فهو واد لهم - 00:16:03

لاقترانه بالغفور في قوله تعالى وهو الغفور الرحيم. وبالرحيم والرحيم بمعنى راحم وبالرحيم في قوله تعالى ان ربي رحيم ودود وفيه سر وهو انه يحب عبده بعد المغفرة فيغفر له ويحبه - 00:16:27

يغفر له يعني ينعم عليه ويعطيه ويحبه مع هذا جل وعلا كما قال تعالى ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين فالتائب حبيب الله فالود اصفى الحب والطفه نعم اما من فعول بمعنى مفعول فيكون معناه المودود لكثرة احسانه المستحق - 00:16:55
لان يوده خلقه فيعبدوه ويحمدوه. اللي يلاحظ ان بعض الموظفين مؤلفين وكثير منهم آآ ما اتى بهذا التعبير كلمة بمعنى مفعول. قال اتى بالمعنى قال مودود. يعني محبوب من قبلك - 00:17:35
عبادة فهذا اللفظ كثير من المؤلفين في هذه المواضيع يعني توقفوا واستحيوا من ان يقولوا ودود بمعنى اسم كذا ايه لانها فيها شيء من آآ اساءة قد تكون غير مقصودة. وانما الاحسن ان يقول الانسان فعول بمعنى موجود - 00:17:57
بمعنى موجود يعني يوده عباده. فلا يأتي بكلمة اسم مفعول واسم مفاعل نعم واما من فعول بمعنى مفعول فيكون معناه المودود يعني الموجود المحبوب لكثرة احسانه لانه يوده خلقه فيعبدوه ويحمدوه - 00:18:27
وصفة المحبة ثابتة لله جل وعلا على ما يليق بجلاله وعظمته كما اثبتها لنفسه واثبتها له رسوله صلى الله عليه وسلم. وكما تقدم اهل السنة والجماعة يثبتون لله ما اثبته لنفسه - 00:19:01
ولا يشبهون ولا يعطلون. والطوائف الضالة طائفتان طائفتان ظلت فغلت في الاثبات اثبتت الصفة لكن تجاوزت فشبهت وطائفة غنت في التنزيه تجاوزت الحد فنفت الصفة واهل السنة والجماعة اثبتوا اثباتا بلا - 00:19:20
تمثيل ونزهوا توزيها بلا تعطيل. المعطلة قالوا ما نصف ربنا بصفة المحبة لان اذا وصفناه بصفة المحبة كاننا شبهناه بالخلق لان الخلق هم الذين يتحابون فيما بينهم فاذا قلنا الله يحب شبهناه بخلقه نقول لا - 00:20:07
الله يسمع واذا اثبتنا لله السمع مثلا شبهناه بخلقه اذا اثبتنا لله البصر شبهناه بخلقه لا ما يلزم من اثبات الصفة التشبيه لان صفة المخلوق على قدره وصفة الخالق تليق به جل وعلا - 00:20:35
ويجب علينا الاثبات اثباتا بلا تشبيه ويجب علينا التنزيه والتعظيم لله جل وعلا عن مشابهة خلقه تنزيها بلا تعطيل والمعطلة يزعمون انهم ينزهون فعطلوا والمشبهة يزعمون انهم يثبتون فشبهوا وكلا الطائفتين على خطأ وظلال - 00:20:58
لان من شبه الله بخلقه فكأنما عبد صنما وتمثالا ومن عطل الباري من صفاته فكأنما عبد عدما يعبد من لا يسمع ولا يبصر ولا يرى ولا يحب ولا يتكلم ماذا يكون؟ معدوم لا شيء - 00:21:45
واهل السنة والجماعة اثبتوا اثباتا بلا تشبيه اثبات الصفة لا يلزم منه التشبيه. لان الخالق صفاته تليق به والمخلوق صفاته على قدره ونزهوا الله جل وعلا عن مشابهة خلقه تنزيها بلا - 00:22:14
تعطيل وما يلزم من التنزيه ان يعطل بل يجب عليه ان يثبت مع التنزيه اثباتا بلا تمثيل وتنزيها بلا تعطيل. والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا - 00:22:43
محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:23:03